بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة ا لعربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

العنوان: خطبة الوداع المعروف

المؤلف: أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بلحاج بافضل

المعروف في توزيع [illegible] رحمان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المعروف بدليله الهادي الى سبيله
الصادق في قيله المشكور على كثير الانعام وقليله
الذي تسبح الاصوات اذا عجت والسحاب اذا ارتجت
والمياه اذا اسكنت او ارتجت والقلوب اذا صبرت
على البلايا او ضجت رافع السماء وبانيها وساطح
الارض وداحيها ومثبتها بالاطواد في نواحيها
والعالم بما يحدث في اقاصيها وأدانيها يعلم
ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء
وما يعرج فيها احمده على فضله الشامل واشكره
على احسانه الكامل واومن به ايمان مخلص معامل
واعترف له بنعم لا احصيها واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة ملهم نورها ولاح

وغدا برها نها وواح واشرق هداها في المسا والصباح
واكتسب قايلها سنى فاوتيها واشهد ان محمدا عبده
ورسوله ارسله والحق دايره وقدم الصواب
عايره فقمع الباطل بالحق الظاهر ونسخ ظلمات
الجهالة بنور العلم الزاهر صلى الله عليه وعلى اله
صلوة يمتد على مر الزمان نوالها وعلى صاحبه
في الحنيف ابي بكر الصديق الصابر على الشدة والبا
على البلايا بنفس مستعدة والقايم في مقام
الوحدة وحده يوم الردة والمخصوص بفضيلة
الغار فمن ذا يدانيها وعلى الفاروق عمر
ابن الخطاب المنفرد في سكونه من بين الاصحاب
الموفق يوم بدر لاصابة الصواب المتكلم
بلسان الغيرة حتى ضرب النجاب الذي

سادارکان السنن بعدله وعمر مغانیها وعلی
عثمان شهید الدار القایم فی الاسحار الصایم
بالنهار المخلص فی الاذکار جامع سور القرآن
وحاویها وعلی علی ابن ابی طالب ذی العلم
والعمل والزهادة الحریص علی طلب السعادة جامع
العلم والعمل والشهادة المطلع علی دقایق العلوم
ومعانیها وعلی اصحاب نبیک المحبوب وعلی
ازواجه الطاهرات المبرئات من العیوب وعلی
التابعین لهم فی اخلاص الاعمال وصفاء القلوب
ما تردد الشمس بین الطلوع والغروب
واستترت النجوم وبادیها وشرف وکرم
ومجد وعظم الوصیة عباد الله تدبروا القرآن
المجید فقد دلکم علی الامر الرشید واحضروا

قلوبکم

قلوبکم لفهم الوعد والوعید والازموا طاعة ربکم
فهذا شان العبید واحذروا غضبه فکم قصم من
جبار عنید انه بطش ربک لشدید انه هو یبدئ ویعید
وهو الغفور الودود ذو العرش المجید فعال لما یرید
این من بنا وشاد وطول وتامر علی الناس وساد فی الاول
وظن جهلا منه انه لا یحول هیهات عاد الزمان
علیهم سالبا ما خول فسقوا کاسا مرا علی اهلاکهم
عمدا فعیینا بالخلق الاول بل هم فی لبس من
خلق جدید فیا من اذره یومه وامسه وحادثه
بالعبر قمره وشمسه واستلب منه ولده واخوه
وعرسه وهو یسعی الی الخطایا مسرعا وقد دنا حبسه
ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه
ونحن اقرب الیه من حبل الورید اما علمت انک
مسول الزمان مشهود علیک یوم تنطق الارکان

محفوظا عليك ما فعلت في زمن الامكان محاسبا
على خطوات القدم وكلمات اللسان اذ يتلقى المتلقيان
عن اليمين وعن الشمال قعيد فيا منذري العبر
بعينيه ويسمع المواعظ باذنيه والنذير قد وصل اليه
وكلماته تحصى عليه ما يلفظ من قول الا لديه رقيب
عتيد فكأنك بالموت وقد اختطفك اختطاف
البرق ولم تقدر على دفعه عنك بملك الغرب والشرق
وندمت على تفريطك بعد اتساع الخرق وتاسفت
على ترك الاولى والاخرى احق وجاءت سكرة الموت
بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ثم ترحلت من القصور
الى القبور على رجايا العيدان والفتور وبقيت
وحيدا على مر العصور كالاسير المحصور
ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد فحينيذ
اعاد الاجسام من صنعها وضم نشاتها بقدرته

وجمعها

وجمعها ونادى بنفخة الصور فاسمعها وجاءت
كل نفس معها سايق وشهيد فيهرب منك الاخ
وتنساه اخاك ويعرض عنك الصديق ويرفض ولدك
ويجافاك الحبيب المعاشر صباحك ومساءك
وتلقى من الاهوال كلما ازعجك وساءك فتنسى اولادك
وتنسى نساءك لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا
عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد وتجري دموع
الاسف وابلا ورذاذا وتنقطع الاكباد حسرات افذاذا
ويهب لهيب النار على الفجار
فيجعلهم جذاذا ولا تجد العاصي ملجاء ولا
ملاذا وقال قرينه هذا ما لدي عتيد فيجازي
العبد بفعله ولا يظلم ويتحسر الغافل على
ما جنا ويندم وتسيل الدموع على الاجفان
كانها جمرت عند دم او عند دم ويامر المولى

اذا نشر الاموات للحشر ربنا • وناد بهم المنادي فيهم بفلان •
فيا ايها الشهر المبارك كن لنا • شفيعا الى الديان كل هدان •
لئن فنيت ايامك الزهر بغتة • فما الحزن من قلبي عليك بفان •
فرحم الله امرأ بادر خلاصه في بقية ساعاته •
والتفت الى وقته واجتهد في مراعاته واستعد
لسفره من خالص طاعاته • واعتبر بمن امل ان يرى
مثل شهره هذا قبل مماته • واعتذر في بقية شهره
هذا من سالف اضاعاته • فتصرمت نار اجله في عودا
امله فاحترق • ايها من كان معكم في العام الماضي
اما قصدته سهام المنون القواضي فغدا في لحده
باعماله المواضي • وكان زاده من جميع ماله الحنوط
والخرق • رحل والله عنا وطانه وظعن وازعج
عن اهله والوطن • وبقي في لحده اسير الحزن فما
نفعه ما جمع وما حزن • وتمنى ان يعاد ليزداد
من الزاد ولكن • ولقد هتف به هاتف الانذار
فما فطن • واصمه الهوى عنا صح قد صدق

على يا شهر الغفران الصريح السلام عليك يا شهر
المتجر الربيح السلام عليك يا شهر التبري من كل فعل
قبيح • ويا اسفي على ما اجتمع فيك من الخيرات وا
فيا ليت شعري هل تعود اياك علينا ام لا تعود •
ويا ليتنا علمنا من المقبول منا ومن المطرود •
ويا ليتنا تحققنا ما نشهد به علينا جوارحنا يوم
الورود • ويا اسفا لتصرمك يا شهر السعود • ويا
اسفا على صفاء القلوب • واخلاص السجود • السلام
عليك من مودع يتود يعد تطلق
• سلام من الرحمن كل اوان • على خير شهر قد مضى وزمان •
• سلام على شهر الصيام فانه • امان من الرحمن اي امان •
• لقد كنت يا شهر الصيام منورا • لكل فواد مظلم وجنان •
• تعبد فيك المسلمون فاقبلوا • على ذكر تسبيح ودرس قران •
• فيا اسفا حزنا عليك وحرقة • تزيد على الاعوام كلا وآن •
• هنالك تتلو كل نفس كتابها • فويل لمن زلت به القدمان •
• وقال لنا الجبار جل اله • هلموا الينا ايها الثقلان •

فتيقظ ايها الغافل وانظر بين يديك واحذر ان يشهد
شهر رمضان بالخطايا عليك وتزود لرحيلك وانصبا
الاخرى بين عينيك واستعد للمنايا قبل ان تمد
ايديها اليك قبل ان يوثق الاسير ويشتد الزفير
ويجري العرق اللهم صل على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا
محمد واجبر كسرنا على فراق شهرنا بغفرانك
وجد علينا بالوفر الحظوظ من رضوانك وارزقنا
من خشيتك ما تحول به بيننا وبين عصيانك واجعل
لنا نصيبا من جودك وامتنانك ولا تقطعنا ما عودتنا
من جزيل احسانك اللهم صل على سيدنا محمد وعلى ال
محمد ووفقنا للصالحات قبل الممات وارشدنا
الى استدراك الهفوات قبل الفوات والهمنا اخذ
العدة للوفاة قبل الموافاة وجنبنا يوم العبوس
على الصراط حين تنكب العبرات وارحمنا اذا حللنا
عن اهل الحياة الى اهل الممات ونازلتنا الحادثات
الملمات واعثرتنا عجايب الصفات في الكيفيات
واجزل لنا جزيل الصلات على موفوع الصلوات

وابنا

وانبنا بقبول صومنا عن اللذات ولا تخذلنا يوم
انقطاع الذوات اذا نادى بين الاعضا منادي
الشتات واستجب مناصالح الدعوات وامح عنا
حظ الخطوات الى الخطيات وهب لنا في الدنيا لذة
المناجاة وفي الاخرة سرور النجاة وبلغنا ما لا
تبلغه امالنا من الخيرات اذا نادى المنادي
بين الفريقين فقطع طمع اهل الزلات ام حسب
الذين اجترحوا السيات ان نجعلهم كالذين امنوا
وعملوا الصالحات اللهم اجعل معتمدنا عليك
وحوائجنا اليك وتضرعنا لديك ووقوفنا بين
يديك اللهم طهر قلوبنا من الادناس واعذنا
من شرار الجنة والناس والهمنا عمارة الا
رماس وارحمنا فانت خلقتنا اذا اذقتنا مرارة
الكاس اللهم اصلحنا واصلح لنا سل طينتنا
وادفع عنا شيا طينتنا وارخص اسعارنا وعز
امطارنا وول علينا خيارنا واصرف عنا شرارنا

واقضنا بفضلك ديوننا واجمع على الهدى شوونا
وارحم اموانتا واسمع اصواتنا ووسع ارزاقنا
وطهر اخلاقنا ولا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا
همًا الا فرجته ولا دينا الا قضيته ولا عيبًا
الا سترته ولا غمًا الا كشفته ولا غايبًا
الا وديته ولا سايلا الا عطيته ولا مريضًا
الا شفيته ولا محتاجًا الا كفيته ولا داعيا
الا اجبته ولا مجاهدا في الخيرات الا نصرته
ولا عدوا الا خذلته ولا طريقا الا امنته
ولا جاهلا الا هديته ولا عالما الا عصمته
ولا خاسدًا الا دمرته ولا صومًا الا قبلته ولا
عاصيًا الا اصلحته ولا طايعًا الا اثبته ولا
غافلا الا نبهته ولا مجتهدا في الخيرات الا
اعنته اللهم واخصص ببركة دعاينا الوالدين
والمولودين والحاضرين والغايبين وما سالنا
من خير فاعطنا وما لم نسالك فابتدينا وما

قصرت

كتاب العشر الاول من رمضان
وكتاب النصف وكتاب العشرين منه

وصلى الله
على سيدنا
محمد
وآله
وصحبه
وسلم

تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين

نهاية المعظمة